التحرير

سياسية اخبارية جامعة

اعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

مشروع دستور دولة الخلافة

المادة 114 - تعطى المرأة ما يعطى الرجل من الحقوق، ويفرض عليها ما يفرض عليه من الواجبات إلا ما خصها الإسلام به، أو خص الرجل به بالأدلة الشرعية، فلها الحق في أن تزاول التجارة والزراعة والصناعة وأن تتولى العقود والمعاملات. وأن تملك كل أنواع الملك. وأن تنمي أموالها بنفسها وبغيرها، وأن تباشر جميع شؤون الحياة بنفسها.

إقرأ في هذا العدد

-أمريكا بين قوتها الخارجية وتآكلها الداخلي

-الهدنة والمفاوضات بين أمريكا وإيران

-شباب الأمة من طاقة مبعثرة إلى قوة تقيم الخلافة

-بين زلزال الوعي ومخاض اليقين العالم على أعتاب نظام جديد

-مرايا الحرب: كيف تكشف تناقضات ترامب .....

الأحد 3 ذو القعدة 1447هـ | **الموافق لـ19 أفريل 2026 م** | **العدد 588** | **الثمن 1000 مليم** | **ISBN 2382-2643**

كلمة العدد

ليست هناك دول قوية وأخرى ضعيفة قدرا، وإنما هو صراع إرادات

يمكن الجزم، دون استدراك، أن قدرة أية دولة على التأثير في السياسة الخارجية لدول أخرى هو المحدد لموقع تلك الدولة في هيكل النظام الدولي، حيث توصف تلك المؤثرة، بالدول القوية، وتظل صفة الضعف تلاحق سائرها. وذلك بما اكتسبته الدول الفاعلة من أدوات نفوذ تمكنها من تغيير سلوك الآخرين.

وستظل الحقائق التاريخية تُصدّق الحوادث الجارية وتثبت أن الموقف الدولي لا يعدو إلا أن يكون مزيجاً من مصالح الدول الفاعلة، حيث تفرض القوى العظمى تأثيرها من خلال توازن القوى، بينما تجد الدول، التي استسلمت لكونها ضعيفة، نفسها في وضع التابع لعدم فاعلية سياساتها.

تكشف التحولات الدولية، من سقوط دول عن سدة الريادة العالمية وصعود أخرى لتحل محلها، وتأثير الدول في سياسات بعضها البعض، أن تركيبة الهيكل الدولي غير ثابتة، بل هي سريعة التغير، وأن الدول التي استطاعت أن تخترق "حاجزً" الدول الكبرى وتفتك لنفسها مكانا بينها، هي التي تبنت فكرة جامعة تكون هي المشروع الحضاري الذي يلتف حوله الأفراد، مما يحول الدولة من مجرد رقعة جغرافية إلى كيان سياسي متماسك. وبذلك تضمن السلطة القائمة على رأس النظام الولاء الجماعي، وتوحد مكونات المجتمع المتضاربة، مما يجعل الدولة أقوى وأكثر ثباتاً. وتمنح القيم الرفيعة التي تستبطنها الفكرة الدولة شرعية، وتجعل الأفراد يضحون بأنفسهم من أجل كيانهم، مما يرفع من قوتها الرمزية، وبدونها تصبح القوة المادية جسداً بلا روح، معرضاً للانهيار.

ولعل في الصمود الإيراني، المدهش، أمام أعتى قوة غاشمة لم يشهد التاريخ البشري لها مثيلا، بعض ما يفسر سر التحولات التي تطرأ على هيكل العلاقات الدولية. فمهما كان الموقف من النظام الإيراني، لا يمكن للمراقب المنصف، إلا أن يشهد بأن صمود إيران أمام العدوان الأمريكي وربيبه كيان يهود، قد خلخل النظام الدولي وأربك محاولة الولايات المتحدة الأمريكية إعادة هيكلته بما يضمن استمرار هيمنتها على العالم. إن التماسك بين الشارع في إيران والسلطة المركزية والذي راهنت أمريكا على تصدعه، نشأ عن الثقة في قدرة القيادة بإطلاقها الصواريخ والطائرات المسيرة بعنف غير معهود وبجرأة لافتة للنظر على كيان يهود وعلى أمريكا نفسها في الخليج والمنطقة. وعلى هذا تؤشر مجريات الأحداث إلى إمكانية أن تحتل إيران موقعا متقدما في السياسة الدولية، إلا أن الذي يعوقها عن استثمار الجهود التي بذلتها والنتائج التي حققتها، أنها لا تنطلق من مشروع صادق يستهدف تحرير الأمة عن طريق استعادة سلطانها، فالمحرك للنظام ، الإيراني ليس الإسلام، بل المصالح القطرية والتوجهات الطائفية التوسعية.

يجب أن لا يتمارى اثنان في كون الفكرة الجامعة والتي تحمل المشروع الحضاري هي المحدد المحوري لمكانة الدولة في الهيكل الدولي. إلّا أن الأمة الإسلامية وقد ابتليت بمثل حكام اليوم، هي أعجز من أن تتبوأ مكانا بين الدول الفاعلة. فرغم تصدع الصف الغربي، وإشرافه على الانهيار، بعد تراكم الخلافات التي أوجدها مقياس النفعية، ورغم إن الأمة الإسلامية تملك سلاح الإيمان، وحباها الله بالمجال الجغرافي المتميز، والكثافة السكانية الهائلة، ولها جيوش جرارة تستطيع هزيمة أمريكا وحلفائها، وان تتبوأ مكانة الريادة في العالم، فلن تكون جديرة بمركز الريادة إلا إذا استعادت وعيها على ذاتها، واحتضنت فكرتها الجامعة، لا إله إلا الله محمد رسول الله، من جديد واتخذتها مصدرا وحيدا لقيمها وأفكارها ومفاهيمها.

فوصف الدول بالقوة والضعف هو أمر لاحق للاختيارات التي تتبناها الشعوب، حين تنبثق عنها قيادة تشعل الشغف في الناس وتحفزهم نحو رؤية مستقبلية مشتركة، تتعلق بمعالي الأمور وتبعدها عن سفسافها. قيادة قادرة على تحويل التحديات إلى فرص، وبناء بيئة عمل قائمة على الثقة والتعاطف.

والتزام القيادة بالأساس الذي قام عليه الميثاق مع الناس، ومحاسبة الناس للقيادة على ذلك هو الشاهد على قوة الدولة أو ضعفها، غذ ليست هناك دولة ضعيفة وأخرى قوية غلا حسب الاختيارات التي يرتضيها هذا الطرف أو ذاك.

تونس تستأنف الحج اليهودي إلى "كنيس الغربية"

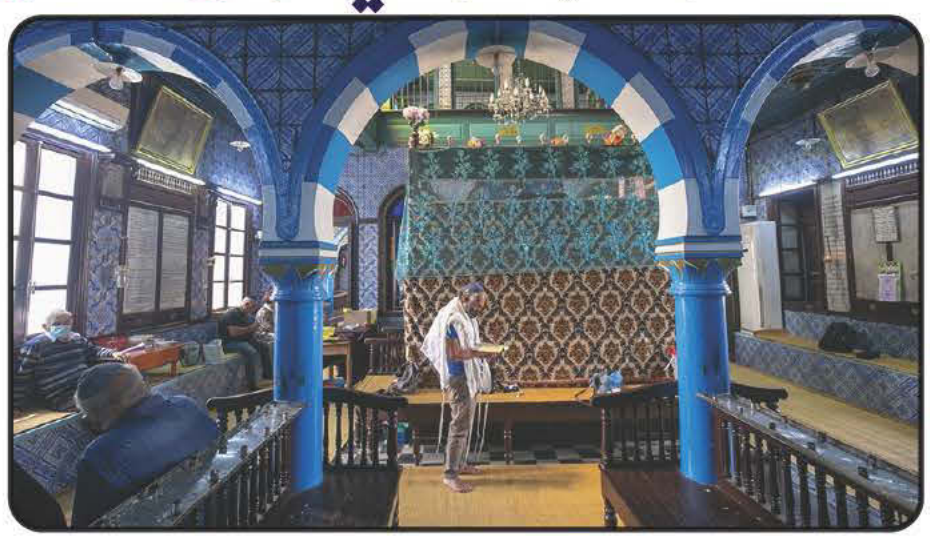

أعلنت لجنة تنظيم الحج اليهودي في تونس، الثلاثاء١٣ أفريل الجاري، استئناف الحج إلى كنيس الغربية في جزيرة جربة نهاية الشهر الحالي، مع فتحه أمام المشاركين، بعد عامين أُقيما بحضور محدود على خلفية التوترات الإقليمية.

وأوضح رئيس اللجنة بيريز طرابلسي أن "الحج سيقام من ٣٠ أفريل إلى ٦ ماي، وسيكون مفتوحا للجميع، تونسيين وأجانب، في إطار العودة التدريجية إلى الوضع الطبيعي". وكان موسم الحج السنوي نُظم خلال العامين الماضيين بحضور محدود جدا، لأسباب مرتبطة بالوضع الأمني في تونس وحرب الإبادة الإسرائيلية في غزة.

وعادة ما يستقطب هذا الحدث آلاف الحجاج من مختلف أنحاء العالم، ولا سيما من أوروبا والولايات المتحدة، إلى كنيس الغريبة، للمشاركة في ثلاثة أيام من الاحتفالات وأداء الشعائر. لكن المنظمين أشاروا إلى أن الأنشطة هذا العام ستقتصر على داخل الكنيس، من دون تنظيم فعاليات خارجية.ومن جهته وأشاد طرابلسي بجهود السلطات لضمان تنظيم الحج، مؤكدا أن "تونس وجربة تظلان أرضا للتسامح والتعايش والسلام".

إنّ موسم الحج إلى كنيس الغريبة تقليد يعكس التعايش والتسامح الذي يميز الشعب المسلم في تونس و لكنّه يظل يعكس التوترات المتعلقة بمسألة التطبيع مع الكيان الإسرائيلي ، و ما القرارات الأخيرة بتقييد المشاركة في الموسم تهدف إلى تهدئة الأوضاع، لكن سيبقى الجدل مستمرًا حول هذا الموضوع فيما تتواصل المطالب الشعبية من أجل إقرار قانون واضح وصريح يجرم التطبيع. و من ناحيتها تؤكد السلطات التونسية في كلّ مناسبة أنّ تنظيم موسم الغريبة يأتي في إطار احترام التعددية الدينية والتعايش السلمي.

هو رفض وجود غير المسلمين من الديانات الأخرى بيننا وليس الموضوع هو امتعاض من وجود اليهود في تونس, فهذا أمر قديم ومعتاد، فحسب مصادر صحفية كانت تونس تضم أكثر من 100 ألف يهودي قبل استقلالها عام 1956، ويُقدّر عددهم اليوم بنحو 1500، يعيش معظمهم في جربة، بل إنّ التاريخ يشهد أن النظام السياسي الإسلامي هو أكثر أنظمة الكون قدرة على استيعاب أصحاب الديانات والقوميات المختلفة داخل كيانه، بل إنّ دولة الخلافة الإسلامية كانت الملاذ الذي احتمي به الكثير من اليهود حين طردوا مع المسلمين من الأندلس زمن محاكم التفتيش.

ونفس الأمر حصل من قبل مع النصارى، فقد كان المسيحيون الارثودكس من أقباط مصر أقلية، وكانوا مضطهدين من الكاثوليك وكادوا ينقرضون، ولم يتوقف عنهم الأذى إلا بعد بعد فتح مصر على يد « عمر بن العاص » زمن خلافة « عمر بن الخطاب ».

ليس الغرض من كتابة هذه الكلمات

التتمة في الصفحة الثانية

النفوذ الأمريكي يحول الساحل الإفريقي إلى سوق مفتوح للأمن والمعادن

في تحول جذري، تخلت واشنطن عن خطاب القيم والديمقراطية في الساحل الإفريقي، واستبدلته ببراغماتية حادة تركز على الأمن والمعادن مقابل الاعتراف بالأنظمة العسكرية القائمة. زيارة نيك تشيكر إلى مالي وبوركينا فاسو والنيجر أوائل 2026 أعلنت عمليًا: أمريكا لم تعد مصلحة للقيم، بل تاجرة مصالح. هذا التحول جاء ردًا على التراجع الفرنسي المدوي، والتمدد الروسي عبر "فيلق أفريقيا"، والنفوذ الصيني الاقتصادي الهادئ، ليتحول الساحل إلى ساحة تنافس دولي مفتوح.

تشير المعطيات إلى أن زيارة هذا المسؤول الأمني السابق، الذي كان محللا في وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)، ويشغل منذ مطلع عام 2026 موقعا متقدما في إدارة ملف إفريقيا داخل وزارة الخارجية الأمريكية ، تهدف إلى قيادة حراكًا دبلوماسيًا نشطا شمل عددا من دول الساحل، من بينها مالي وبوركينا فاسو والنيجر، في محاولة لإعادة فتح قنوات التواصل مع الأنظمة القائمة بعد فترة من التوتر وتراجع الحضور الغربي.

أمريكا بالكاشف : من مروج للديمقراطية إلى تاجر مصالح

بعد أن طُردت قواعدها من النيجر (صيف 2023)، أعادت إدارة ترامب الثانية حساباتها. السياسة الجديدة تقوم على "بصمة خفيفة": استخبارات، تدريب، وصفقات تجارية، دون تدخل عسكري كثيف. أبرز المؤشرات: رفع العقوبات عن مسؤولين عسكريين في مالي، تقارب للتعاون الاستخباراتي مع باماكو، وتوقيع شركات أمريكية عقودًا للسيطرة على مناجم الذهب. في المقابل، فرنسا هي الخاسر الأكبر. واشنطن لم تعد تنظر إلى باريس كحليف لا غنى عنه، بل أصبحتا متنافستين على عقود النفوذ. أمريكا تراهن على إضعاف الوجود الروسي والصيني تدريجيًا، عبر إبقاء دول الساحل ضمن شبكة علاقات موازية، دون إرث استعماري يثقلها.

التراجع الفرنسي فتح سوقًا مفتوحًا للقوى الكبرى

روسيا تقدم نموذج "الأمن مقابل السيادة" عبر "فيلق أفريقيا" (خليفة فاغنر)، مع عقود عسكرية واقتصادية مع بوركينا فاسو ومالي. لكن نموذجها غير مطمئن، إذ تتحرك في بيئة متسمة بالنفوذ العسكري والأمني مقابل تدهور اقتصادي واختناق اجتماعي وسياسي.

أمّا الصين تركز على الاقتصاد والبنية التحتية، تستثمر في الموانئ ومبادرة الحزام والطريق، وتحمي سلاسل التوريد، مع تجنب التورط العسكري المباشر. بكين تتقن التوازن: لا تصطدم بأمريكا ولا تنافس روسيا عسكريًا، لكنها تستفيد من غياب مهيمن.

لتركيا، كذلك دور ضمن هذه الخارطة، حيث تجمع بين عضوية الناتو وخطاب "الجنوب العالمي". تبيع منظومة أمنية متكاملة (طائرات مسيرة، تدريب، استخبارات) دون نشر قوات قتالية. الطائرات التركية أصبحت العمود الفقري لعمليات مكافحة الإرهاب في الساحل، وتركيا لا تُظهر كقوة استعمارية، مما يجعلها الخيار "الهجين" المفضل.

تحالف دول الساحل (AES) – بين الطموح والواقع

في أبريل 2026، وقّعت مالي وبوركينا فاسو والنيجر معاهدة "تحالف دول الساحل"، معلنة انسحابها من "إيكواس". أطلقوا "قوة موحدة" من 6000 جندي لمكافحة الإرهاب، وهي المحاولة الثالثة من نوعها. الفرق هذه المرة: إرادة سياسية قوية ورغبة في قطع التبعية للغرب. لكن التحديات هائلة: اقتصاديات هشة، غياب مشروع اقتصادي متكامل، تنافس خفي بين الأنظمة، وضغوط خارجية (أمريكا، أوروبا، الجزائر). الأقرب للواقع أن يبقى التحالف أمنيًا محدودًا، لا اتحادًا سياسيًا-اقتصاديًا. نجاحه مرهون باستقرار داخلي وقيادة إقليمية قوية، إلا أنّ قوّة الاستقطاب والنفوذ الخارجي، واحتقان المشهد السياسي الداخلي، تجعله قابل للانهيار عند أول انقلاب جديد.

الساحل الإفريقي تحول إلى مختبر مصغر للصراع العالمي. أمريكا عادت بلغة المعادن والأمن، لا القيم والديمقراطية. فرنسا خسرت النفوذ لكنها لم تغادر الطاولة. روسيا توسع لكن نموذجها هش. الصين تستثمر وتنتظر. تركيا تقدم النموذج الهجين الأكثر جاذبية. وتحالف دول الساحل يحاول الصمود رغم هشاشته.

المفارقة أن واشنطن التي استثمرت في هذه البيئة الهشة ، منذ تأسيس أفريكوم سنة 2007، وساهمت في تعقيدها. اليوم تتبنى سياسة براغماتية "التعامل مع الأنظمة كما هي"، وتدير توازنات غير مستقرة لا استقرار كامل ولا انهيار شامل. ومع تلاقي مصالح القوى الكبرى وضعف الدول المحلية، قد يتحول الساحل إلى "فوضى دائمة مُدارة" .

في قلب هذا المشهد، نجد تونس وشمال إفريقيا بل عموم المنطقة أمام خيار صعب: إما أن نكون ضحية لفوضى ممتدة وتجاذبات أطراف خارجية لا همّ لها سوى الهيمنة والنفوذ ، أو أن نكون فاعلين مستقلين نملك إرادتنا السياسية انطلاقا من رؤيتنا الحضارية التي تجمع جميع شعوب المنطقة، فيكون لنا زمام المبادرة وكلمة الحسم.

فما أحوجنا اليوم لقائد كابن تشفين يوظف هذه القواسم المشتركة لبناء كيان سياسي يقوم على مبدأ الإسلام العظيم فتكون له كلمة الفصل والحسم مع الاستعمار الخارجي والانقسام الداخلي، لأن السياسة، كما تنطق به الوقائع، ليست بين الاستقرار والفوضى، بل بين إدارة التغيير أو أن تديره القوى الأخرى عنك.

بقلم أ.ياسين بن يحيى

أمريكا بين قوتها الخارجية وتآكلها الداخلي

ليست الأمم كيانات تنهار بضربة مفاجئة، ولا تسقط عادةً بفعل عدو متربص على حدودها فقط، بل تتداعى حين تتآكل أسسها من الداخل، وحين تفقد قدرتها على التماسك قبل أن تفقد قدرتها على الردع.

هذه الحقيقة التي أكدتها تجارب التاريخ، من سقوط الإمبراطورية الرومانية إلى تفكك الاتحاد السوفيتي، تفرض نفسها اليوم بإلحاح عند قراءة واقع أمريكا؛ فالدولة التي لا تزال تتصدر مشهد القوة العالمية عسكرياً واقتصادياً، تبدو في الوقت نفسه مسرحاً لتصدعات داخلية عميقة تمس بنيتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

إن المفارقة بالنسبة لأمريكا لا تكمن في تراجع قوتها الظاهرة، بل في اتساع الفجوة بين هذه القوة وبين واقعها الداخلي.

وهنا يُطرح سؤال جوهري: هل يمكن لقوة عالمية أن تستمر في قيادة النظام العالمي، وهي تعاني من إرهاق داخلي متصاعد ومخالفة عميقة لكل ما تبنته ضمن مبدئها؟

لنستعرض بعض مظاهر قوة أمريكا الخارجية، حيث لا تزال أمريكا تحافظ على مظاهر قوة عالمية واضحة، وهذه القوة هي نتيجة لتراكم عسكري واقتصادي وثقافي مؤسس منذ نشأتها، ومنها:

- التفوق العسكري العالمي، فهي تملك أكبر وأقوى جيش في العالم، فميزانية الدفاع الأمريكية هي الأعلى عالمياً وتقدر بحوالي 878.7 مليار دولار.

- الانتشار العسكري الدولي، حيث لها شبكة واسعة من القواعد العسكرية حول العالم، ما يمنحها قدرة تدخل سريع في أي منطقة، وهي أيضاً تلعب دوراً محورياً في التحالفات الأمنية، كقيادتها لحلف الناتو، الذي يُعد أقوى تحالف عسكري في العالم.

- الهيمنة على النظام المالي العالمي عبر الدولار، فهو المستخدم في معظم التجارة الدولية والاحتياطات، كما أن البنوك المركزية والشركات متعددة الجنسيات تهيمن على أغلب قطاعات التكنولوجيا.

-السيطرة على ممرات وتوازنات استراتيجية، فهي قادرة على حماية وتأمين طرق التجارة العالمية، وسيطرتها على أمن الطاقة العالمي.

وعليه، تعكس هذه المظاهر أن أمريكا لا تزال تمتلك أدوات الهيمنة التقليدية والحديثة معاً، ومع أن هذه القوة اليوم في تراجع وليس في تصاعد، فإنها تبقى الأولى حالياً، ولكن هذه القوة الخارجية قد تُخفي وراءها تحديات داخلية متراكمة، وهو ما يعزز الفكرة المحورية: قوة الخارج لا تعني بالضرورة صلابة الداخل.

لذلك سوف نعرض بعض مظاهر التآكل الداخلي لأمريكا:

الاستقطاب السياسي الحاد، حيث يشهد النظام السياسي انقساماً غير مسبوق بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وهو يُظهر يوماً بعد يوم عمقه الاستراتيجي الهدّام، ومن أدلته انخفاض القدرة على تمرير التشريعات، وتكرر حالات إغلاق الحكومة، وغياب النخب البناءة، وتراجع الثقة بالمؤسسات، حيث إن آخر استطلاعات مركز بيو للأبحاث تظهر انخفاض الثقة في الكونغرس إلى مستويات تاريخية متدنية.

ناهيكم عن اتساع الفجوة الاقتصادية، فإن تقارير الاحتياطي الفيدرالي تشير إلى أن نسبة كبيرة من الثروة تتركز لدى 1٪ من السكان، وهذا يضعف من الطبقة المتوسطة التي تتآكل القوة الشرائية لديها، والاستقرار الاقتصادي لهذه الطبقة يختفي مع ركود الأجور الحقيقية مقارنة بارتفاع تكاليف المعيشة من سكن وتعليم وصحة.

وفي الآونة الأخيرة، يتصاعد انتشار العنف المسلح ومعدلات الجريمة، وهذا كله بعيداً عن مشاكل الدين العام، والتضخم المرتفع، والتوسع العسكري والسياسي خارج الحدود، وصرف الأموال على مرأى من أعين الشعب الأمريكي الذي يعاني في معيشته، بل وعلى عكس نتائج هذه الحروب التي انعكست بزيادة في تكاليف المعيشة وارتفاع في الضرائب، ويرفض صرف الأموال لقضايا يعتبرها لا تهمه، فهو لا تعنيه عظمة أمريكا مقابل الجوع أو اختفاء كم كبير من الرفاهية.

وما يزيد من خطورة هذه الظاهرة هو تزامنها مع استمرار صورة القوة الخارجية، ما يخلق فجوة بين ما تبدو عليه الدولة وما هي عليه فعلاً، ففي المحصلة لا يمكن تفسير الدول الكبرى من خلال استعراض قوتها الظاهرة فحسب، بل عبر تفكيك بنيتها الداخلية وقياس قدرتها على الصمود الذاتي.

إن تجربة أمريكا اليوم تجسد هذه المفارقة بوضوح: قوة خارجية لا تزال تمسك بمفاتيح النظام الدولي، يقابلها داخل يئن تحت وطأة التفكك وتراجع الثقة إلى حدّ الانعدام.

إن السؤال الحقيقي ليس: هل أمريكا قوية اليوم؟ بل: هل هي قادرة على تجديد نفسها من الداخل؟

في الحقيقة، إنها لا تستطيع تجديد نفسها من الداخل، وذلك بسبب فشل مبدئها الرأسمالي، الذي يحمل بذور موته في ثناياه، فضلاً عن غياب النخب البناءة، بل وظهور نخب هدامة. لذلك، فإن العالم برمته اليوم لا يرى أن المبدأ الرأسمالي الحاكم قادر على الاستمرار.

إن العالم اليوم بحاجة إلى مبدأ صحيح يقوم على العدل والمساواة والرحمة، التي افتقدها في المبدأ الرأسمالي، وإن الإسلام بوصفه مبدأ قادر على حكم العالم، وإزاحة الرأسمالية دون رجعة، وإقامة العدل، وإعطاء كل ذي حق حقه، ونشر النور والرحمة، وإعادة الإنسان إلى إنسانيته التي فقدها، وهو يجبر على المسير عبر النفعية وأدوات الرأسمالية.

المبدأ الإسلامي مبدأ كامل وجاهز للتنفيذ، ولكنه بحاجة إلى من يضعه موضع التطبيق، وإن حزب التحرير يصل ليله بنهاره لتحقيق هذه الغاية بإقامة الخلافة الراشدة، وقد أعد لها رجالها ومنهجها المأخوذ من الكتاب والسنة، وهو يسير على خطا رسولنا الكريم ﷺ واثقا بتحقيق بشراه «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ» وبتحقيق وعد الله سبحانه لرسوله ﷺ أن الإسلام سوف يحكم العالم. عن تميم الداري رضي الله عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزّاً يُعِزُّ اللهُ بِهِ الإِسْلَامَ، وَذُلّاً يُذِلُّ اللهُ بِهِ الكُفْرَ».

بقلم أ نبيل عبد الكريم

تتمة :تونس تستأنف الحج اليهودي إلى "كنيس الغريبة"

و في المقابل فإنّ الديمقراطيات الغربية هي أكثر من نكّل بالمتدينين وحاربهم, وما حصل لأتباع الكنيسة إبان الثورة الفرنسية, و لليهود في أوروبا إبان الحرب العالمية الثانية أكبر دليل, ولا يزال المسلمون في أوروبا يتعرضون إلى المضايقات في طريقة لباسهم وطعامهم وأماكن عباداتهم رغم شعارات الحرية المرفوعة في الغرب.

ذريعة الحج وكيان يهود

و لكن الموضوع اليوم ، وبذريعة أداء الحج إلى كنيس الغريبة في جربة، قد يدخل مئات اليهود من حاملي جنسيّة كيان يهود أرض تونس الطاهرة تحت حماية أمنها ورعاية حكومتها، ليتمّ استقبالهم بالتكريم والترحاب، دون أن يتخلّف عن الموعد محترفي السياسة، المتهافتين على التطبيع. كلّ هذا يمكن أن يحصل في الوقت الذي يذبح فيه اليهود إخواننا في فلسطين ذبحاً كلّ يوم، ويحاصرون المسجد الأقصى، ويُنكّلون بالمصلّين فيه خاصّة الشيوخ والنساء. إن التطبيع مع كيان يهود من كبائر الإثم والعدوان؛ لأنه اعتراف ضمني بهذا الكيان غاصب لأرض المسلمين، وإن الأمة لتجمع على رفض التطبيع، إلا أن مساره قائم وماض بفعل حكام الخِسَّة والعمالة، لذلك يتوجّب على الأمة وهي قول «لا» للتطبيع أن تفهم وتعي أن التطبيع هو فرع لأصل، والفرع يموت تلقائيًا إذا قطع الأصل، وهو كيان يهود المغتصب لفلسطين. كذلك على الأمة أن تدرك أن وقف التطبيع لا يمكن مجابهته بمقال في جريدة ، ولا يكون بفتوى، ولا بيان ولا مظاهرة، ولا احتجاج ولا محاضرة، ولا بنشر أسماء المطبِّعين، وإن كان في كل ذلك خير، وفيه أجر، بل يتوقّف التطبيع بأمر من صاحب قرار قادر على تنفيذه. ولما كان صاحب مثل هذا القرار معدومًا في الأمة؛ لأن حكام المسلمين استمرؤوا الانبطاح لأمريكا وربيبها الكيان المسخ، ولا يقيمون وزنًا للأمة، كان واجبًا على كل مسلم أن يكون جادًا في العمل على إيجاد صاحب هذا القرار، وهو خليفة المسلمين ودولة الخلافة، والتي بها يتوقف التطبيع بزوال الأصل-كيان يهود.

بقلم أ.محمد زروق

الأمة الإسلامية بين التيه والنهوض

لحقيقة التي لا يمكن الهروب منها أنه لن يتغير حال الأمة وهي تنتظر، ولا يمكن أن تستعيد عزها بشعارات ولا بوعظ ولا بخطب يوم الجمعة ولا بفتح مراكز لتعليم القرآن دون العمل به، ولا بتمني المعجزات، بل لا بد من وعي حقيقي وعمل منظم واصطفاف صادق، لأن طريق النهوض ليس مفروشاً بالراحة، بل ثمنه باهظ.

لكن السؤال الذي يجب أن يطرح بصدق هو هل نقبل أن نستمر أمة بلا وجهة، أم نتحمل كلفة الطريق لنستعيدها؟

فإن لم نكن نحن جيل التمكين، فلنكن على الأقل جيل الطريق إليه، ولنعمل مع من كرسوا حياتهم في العمل لإعادة الأمة إلى بوصلتها الحقيقية من خلال استعادة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وهم حزب التحرير. فيا جيوشنا، يا مركز انطلاقتنا، فلتكونوا أنصار هذه الأمة، ولنتهيأ للجهاد في سبيل خلافتنا، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

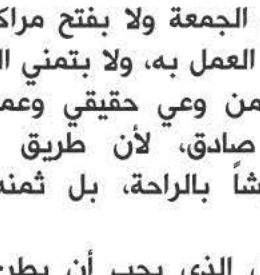

الهدنة والمفاوضات بين أمريكا وإيران

عندما نتابع عدوان أمريكا على إيران وتصريحات مسؤوليها، وعلى رأسهم ترامب، المتعلقة بوقف العدوان أو التهديد باستئنافه أو إعلان هدنة، كل ذلك يجب أن يفهم في إطار إدراك هدفها من وراء عدوانها. لأن كل الأعمال تجري لتحقيق الهدف. وهو بالنسبة لإيران تحويلها من دولة تدور في فلكها وتسعى للاستقلال إلى دولة تابعة لها تملي عليها شروطها، وتنفذ لها ما تريد. وأما بالنسبة للمنطقة كلها فهي إحكام سيطرتها عليها لتمتعها بموقع استراتيجي، ونهب خيراتها كهدف استعماري، ولمنع نهضتها وتحررها وإقامة خلافتها لأن لديها مبدأ عالمي يتحدى الرأسمالية، ولتركيز كيان يهود لاستخدامه أداة قذرة لتحقيق تلك الأهداف.

فعندما لم تستطع أمريكا تحقيق هدفها تجاه إيران طوال 40 يوما من الحرب، طلبت هدنة لمدة أسبوعين باسم خطة باكستانية مقابل أن تفتح إيران مضيق هرمز. فاختزلت هدفها بفتح هذا المضيق، وهو الذي كان مفتوحا أصلا قبل عدوانها على إيران!

لجأت أمريكا إلى الهدنة بعدما رفضت إيران خطتها المتضمنة 15 بندا والتي قدمتها بواسطة باكستان أيضا، يوم 2026/3/24، ورفضت التفاوض معها تحت النيران، وتشمل "تفكيكا كاملا للبرنامج النووي الإيراني، وإغلاق المفاعلات النووية في نطنز وفوردو وأصفهان، وتسليم الكميات المخصبة من اليورانيوم بنسبة 60٪ إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واستيراد ما يلزمها من اليورانيوم للأغراض السلمية من الخارج، وعدم السماح لها بتخصيب اليورانيوم على أراضيها، ووضع برنامج تفتيش صارم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول برنامجها النووي وعلى مصادر التوريد، ووقف برنامج الصواريخ الباليستية وصناعة المسيّرات، وإنهاء دعم الوكلاء الإقليميين مثل حزبها في لبنان، وإبقاء ممر هرمز مفتوحا كممر ملاحي حر، والاعتراف بحق كيان يهود في الوجود". فيعتبر ذلك كله إذلالا لإيران سواء تلك الشروط أو التفاوض تحت النيران.

ومن هنا جاءت الهدنة وبدأ التخفيف في الشروط. ولكنها ستبقى هي محاور المفاوضات كأعلى سقف من المطالب، ومن ثم ترى أمريكا مدى إمكانية تحقيقها كلها أو أهم جزء منها. وإذا نجحت في فرضها، فعندئذ تفقد إيران عناصر قوتها التي تبقيها دولة فلك وتفقد فرصتها للاستقلال، وبالتالي تصبح دولة تابعة.

وعندما أعلنت الهدنة بدأت المفاوضات يوم 2026/4/11 في باكستان بين الطرفين، وهذا إنجاز لإيران ألا تقبل المفاوضات تحت النيران. فالهدف من الهدنة هو إجراء المفاوضات، وليس وقف العدوان نهائيا.

وعندما ترسل أمريكا وفدا على أعلى المستويات للمفاوضات يترأسه نائب الرئيس فهذا يدل على مدى جدية الأمر وأنها حاسمة سيعقبها استئناف العدوان إذا لم تحقق شروطها أو أهمها، ليقوم نائب الرئيس بإطلاق التهديدات مباشرة للوفد الإيراني أثناء المفاوضات بصفته الرجل الثاني في اتخاذ القرار بأمريكا، وهو يمثل الرئيس، وكأن الرئيس هو الذي يفاوض. وليجمع الرأي في الإدارة الأمريكية على استمرار العدوان في حالة فشل المفاوضات، لأن نائب الرئيس كان يرجح المفاوضات على شن الحرب.

فيدل هذا على أن أي فشل في المفاوضات فإن أمريكا ستستأنف عدوانها، وقد هدد رئيسها ترامب يوم 2026/4/10 قائلا: "السفن الحربية الأمريكية يجري تذخيرها بأفضل الذخائر لاستئناف الضربات على إيران إذا فشلت محادثات السلام في باكستان".

فالهدنة تختلف عن إنهاء حالة الحرب وتوقيع اتفاق سلام دائم. فالهدنة في أية لحظة يمكن أن تنهار إما بانتهاكها من طرف أو من الطرفين.

وأما شروط إيران فعددتها بعشرة: "تعهد أمريكا بضمان عدم الاعتداء، واستمرار سيطرة إيران على مضيق هرمز، والقبول بالتخصيب، ورفع العقوبات الأساسية، والثانوية، وإنهاء قرارات مجلس الأمن ضدها، وإنهاء جميع قرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ودفع تعويضات لها، وخروج القوات الأمريكية من المنطقة، ووقف الحرب على كافة الجبهات ومنها لبنان".

ولكن إيران لم تذكر أنها ترفض شروط أمريكا، وإنما وضعت شروطها دون التطرق إلى الشروط الأمريكية، وكأنها وضعتها بجانبها ما يشير إلى أنها مستعدة لقبول قسم منها أو قبولها مخففة في حالة قبول شروطها.

وعقدت جولتان من المفاوضات المباشرة بين الطرفين بحضور باكستان الطرف المستضيف. وأعلنت وسائل الإعلام الإيرانية عن "إحراز تقدم في المحادثات، وعن موافقة أمريكا الإفراج عن أموال إيرانية مجمدة، ووقف هجمات كيان يهود في الضاحية الجنوبية لبيروت". ومعنى ذلك أن جنوب الليطاني قد استثني من وقف الهجمات، حيث يسعى كيان يهود إلى إقامة منطقة عازلة هناك. وسيجري التفاوض عليها عندما يلتقي وفد لبنان مع وفد كيان يهود يوم 2026/4/14 في واشنطن بإشراف أمريكي.

وعقب ذلك عقدت الجولة الثالثة صباح يوم 2026/4/12 فأعلن نائب رئيس أمريكا فانس أن "المفاوضات انتهت دون التوصل إلى اتفاق سلام لرفض الإيرانيين الشروط الأمريكية بعدم تطوير سلاح نووي". بينما قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن "نجاح مفاوضات السلام يعتمد على تجنب أمريكا المطالب المفرطة وغير القانونية". ومعنى ذلك أن أمريكا كانت تفاوض على بنودها الـ١٥، وإيران تعتبرها مفرطة، وأن استئناف عدوانها محتمل في كل لحظة، ويظهر أنها مصرة على تحقيق هدفها ألا وهو جعل إيران دولة تابعة. ومدى نجاح أمريكا أو فشله يعتمد على مدى ثبات الإيرانيين على مواقفهم واستعدادهم للقتال.

إن الناظر إلى الصورة العامة يرى أن هناك قبولاً بوجود أمريكا في المنطقة فيجري التفاوض معها، وهناك قبول بوجود كيان يهود الغاصب لفلسطين فيجري التفاوض معه. والأساس هو عدم التفاوض مع أمريكا ومواصلة قتالها لدحرها من المنطقة لتعود القهقرى إلى ما وراء الأطلسي، ومواصلة قتال كيان يهود حتى القضاء عليه. وهذا يتطلب إقامة الدولة على أساس مبدئي تقاتل من أجل إعلاء كلمة الله، ألا وهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

بقلم أ.أسعد منصور

شباب الأمة من طاقة مبعثرة إلى قوة تقيم الخلافة

قضية الشباب في الأمة ليست قضية فئة عمرية تحتاج إلى برامج ترفيه أو فرص عمل فحسب، بل هي قضية طاقة استراتيجية إذا لم تُوجَّه نحو مشروع مبدئي واضح تحولت إلى عبء أو إلى وقود لمشاريع غيرها. فالشباب هم الكتلة الأقدر على حمل الفكرة، والأسرع تفاعلاً معها، والأجرأ في تبنيها، ولذلك كانوا عبر التاريخ الإسلامي رأس الحربة في كل تحول مفصلي شهدته الأمة.

حين نتأمل في التاريخ، نجد أن التحولات الكبرى لم يصنعها المترددون ولا المترفون، بل جيل آمن بفكرة وعاش لها. يكفي أن نستحضر نموذج محمد الفاتح الذي حمل مشروع فتح القسطنطينية وهو في مقتبل عمره، فلم يكن ينظر إلى نفسه كحاكم إقليمي، بل قائد دولة تحمل دعوة ورسالة تسعى لتحقيق بشارة نبوية. وكذلك أسامة بن زيد الذي قاد جيشاً فيه كبار الصحابة، فكان معيار القيادة هو القدرة والكفاية والالتزام، لا العمر.

هذه النماذج لا تذكر من باب الإعجاب التاريخي، بل لتأكيد قاعدة سياسية بأن الشباب حين يرتبطون بعقيدة واضحة ومشروع دولة، يتحولون إلى قوة تغيير حقيقية. في ظل الدولة الإسلامية، لم يكن الشباب يُختزلون في أدوار ثانوية، بل كانوا جزءاً من صناعة القرار، وحمل الدعوة، والجهاد في سبيل الله، وبناء المجتمع على أساس الإسلام.

أما اليوم، فإن المشكلة ليست في قلة عدد الشباب في بلاد المسلمين، بل في طبيعة البيئة السياسية والفكرية التي يعيشون فيها. الأنظمة العميلة القائمة التي نشأت بعد إسقاط الخلافة العثمانية لم تبنَ على أساس أن الأمة صاحبة سلطان، ولا على أساس أن الإسلام مبدأ يقود الدولة، بل على أسس وطنية علمانية مرتبطة بالنظام الدولي الرأسمالي. ومن الطبيعي أن تسعى هذه الأنظمة إلى تشكيل جيل منفصل عن الإسلام مندمج في واقعها، لا جيل يسائل عن شرعيتها أو يعمل لتغييرها.

لذلك يُدفع الشباب دفعاً نحو الاستهلاك، والانشغال بالتفاهات، والركض خلف نماذج نجاح فردية منزوعة عن أي مشروع جماعي. تُغذى فيهم فكرة أن أقصى الطموح هو وظيفة مريحة أو هجرة إلى بلد "متقدم"، بينما يُغيَّب عنهم السؤال الجوهري: ما هو دورك في أمتك؟ وما هو موقفك من واقع لا تُحكَّم فيه شريعة الله، ولا تُصان فيه وحدة المسلمين؟

إن ثقافة الإسلام السياسية لا تنظر إلى الشباب كفئة مجتمعية تحتاج احتواءً نفسياً، بل كقوة تغيير يجب أن تُربط بمشروع مبدئي. الإسلام جعل السيادة للشرع، والسلطان للأمة، وفرض على المسلمين بيعة خليفة يطبق عليهم أحكام الإسلام ويحمله بهم إلى العالم بالدعوة والجهاد. هذا الفرض ليس مسؤولية العلماء والسياسيين وحدهم، بل مسؤولية الأمة كلها، وفي مقدمتها شبابها.

الشباب هم الأقدر على حمل الصراع الفكري، لأنهم أقل ارتباطاً بمصالح آنية، وأكثر استعداداً للتضحية. وهم الأقدر على خوض الكفاح السياسي لكشف زيف الأنظمة القائمة، وفضح تبعيتها، وبيان تناقضها مع عقيدة الأمة. لكن ذلك لا يتحقق بالعاطفة والاندفاع غير المنضبط، بل بالوعي السياسي المبدئي، الذي يفهم طبيعة النظام الدولي، ويدرك حقيقة الدول وعمالة الحكام، ويستوعب نظام الحكم في الإسلام كما بيّنته الأدلة الشرعية.

إن تحويل الشباب إلى قوة لإقامة الخلافة لا يعني عسكرة المجتمع، ولا الانجرار إلى مواجهات عبثية، بل يعني بناء رأي عام منبثق عن وعي عام، تتبناه كتلة مبدئية تعمل على تغيير الأفكار والمفاهيم، حتى يصبح تحكيم الإسلام مطلباً شعبياً واعياً، لا مجرد حنين عاطفي. فالتغيير في الإسلام يبدأ بالفكرة، ثم يتحول إلى رأي عام، ثم يُترجم إلى واقع سيا سي .

الشاب الذي يعي أن الوطنية رابطة مصطنعة قياساً إلى رابطة العقيدة، وأن الحدود الحالية فُرضت لتجزئة أمته، لن يكتفي برفع الشعارات، بل سيسأل: أين الكيان السياسي الذي يجمع المسلمين؟ وأين نظام الحكم الذي يطبق الشريعة كاملة؟ وأين الدولة التي تجعل ثروات الأمة ملكية عامة تُدار لمصلحتها لا لمصلحة الشركات الأجنبية؟

إن إعادة توجيه طاقة الشباب تبدأ بإعادة تعريف النجاح. فالنجاح ليس في الاندماج في نظام يخالف العقيدة، بل في العمل لتغييره. وليس في تحقيق مكاسب فردية مع بقاء الأمة ضعيفة، بل بالانخراط في عمل سياسي مبدئي واعٍ، يهدف إلى استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

الأمة اليوم تقف على مفترق طرق؛ إما أن يبقى شبابها أسرى مشاريع فردية مشتتة، أو أن يتحولوا إلى طليعة واعية تقود عملية التغيير. كل طاقة شابة تُهدر في اللهو أو في خدمة مشاريع غير إسلامية هي خسارة استراتيجية، وكل شاب يرتبط بفكرة الإسلام السياسية هو لبنة في بناء دولة الإسلام القادمة.

إن التاريخ يشهد أن التحولات الكبرى تبدأ غالباً من جيل شاب قرر أن يرفض الواقع الفاسد، لا بالتمرد الفوضوي، بل بالالتزام الواعي بمشروع واضح. والشباب في الأمة الإسلامية ليسوا أقل قدرة من أسلافهم، لكنهم يحتاجون إلى بوصلة صحيحة، وإلى مشروع جامع، وإلى عمل منظم يترجم القناعة إلى واقع.﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾

بقلم أ.سعيد فضل

بين زلزال الوعي ومخاض اليقين
العالم على أعتاب نظام جديد

لم يكن ما شهده العالم خلال عقد ونيف من الثمانينات مجرد تحركات سياسية أو عسكرية عابرة، بل كان زلزالاً ضرب عمق المفاهيم والأفكار البالية التي رُسخت في أذهان الشعوب لعقود. إننا نعيش اليوم مرحلة التصحيح الكبرى للوعي الجمعي، حيث سقطت أدوات الترهيب التي حاولت الأنظمة الاستبدادية زرعها عبر قيم الأنانية والخوف، لتبرز مكانها فطرة الشعوب التواقة للحرية والكرامة.

الحاضنة الشعبية: الدرع الذي لا يهزم

إن سر الصمود الأسطوري الذي نشهده اليوم يكمن في الحاضنة الشعبية؛ تلك القاعدة الصلبة التي لم تعد مجرد داعم للمشاريع التحررية، بل أصبحت هي المبتدأ والخبر. لقد أثبتت التجربة أن الحاضنة الواعية هي المختبر الحقيقي للثبات؛ فرأينا الأم التي تودع ابنها صابرة، والمجتمع الذي يحتضن خيار المقاومة رغم الثمن الباهظ. هذه الحاضنة هي التي كسرت أسطورة "العين لا تقابل المخرز"، وحولت الانكسار النفسي إلى اتقاد ثوري، مؤكدة أن الالتفاف الشعبي هو الضمانة الوحيدة لإسقاط منظومات الاستبداد والتبعية.

سقوط "البعبع" وزلزال أكتوبر

لقد جاءت عملية طوفان الأقصى لتكون النقطة الفاصلة التي أغلقت باب التاريخ القديم وفتحت زمناً جديداً. لسنوات طويلة، روجت الدعاية الدولية لكيان يهود والقوى العظمى التي تقف خلفه بوصفها القوة التي لا تقهر، لكن أحداث تشرين الأول/أكتوبر 2023 وما تلاها كشفت العوار الاستراتيجي لهذه القوى.

لقد تحول الحديث من الهيمنة إلى الوجود، وسقطت الهيبة النفسية في أزقة غزة وعلى أسوار اليقين الجديد. ما كان يخيفنا بالأمس كـ"بعبع" عسكري، بات اليوم مادة للتحليل حول عجز أمريكا ووهن يهود. إن مواجهات حرش الجبيلية في نوى وبيت جن في سوريا، وصولاً إلى ملاحم غزة، أثبتت حقيقة واحدة وهي أن القوة المادية، مهما بلغت، تظل قاصرة أمام إرادة القائد المبادر الذي ينطلق من عقيدة ومبدأ.

المخاض العسير وولادة النظام الجديد

إن المنطقة اليوم لا تمر بمجرد أزمة، بل تعيش حالة مخاض لولادة نظام دولي جديد سيغير وجه التاريخ. إن عالم ما بعد طوفان الأقصى يختلف جذرياً عما قبله؛ فالرهانات القديمة على استقرار العروش أو التوازنات الأمنية الهشة باتت رهانات خاسرة.

نحن اليوم أمام مسارين لا ثالث لهما: إما التمدد الذي يحلم بابتلاع المنطقة من النيل إلى الفرات في حال انكسار إرادة الشعوب. أو بزوغ فجر السيادة حيث تشكل غزة والشام اليوم الميزان الذي سيحدد ملامح الخارطة القادمة، واقتلاع كل الكيانات الطارئة التي تفتقد للجذور والمبادئ.

السياق الطبيعي للجسد الواحد

إن التحام عزة الشام وثورتها مع بطولة غزة هو الحالة الطبيعية لأمة وصفها رسولها ﷺ بقوله: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى». هذا المد الجماهيري والوعي المتصاعد هو السياق الطبيعي لاسترداد الهوية، والوقوف ضده هو مقامرة خاسرة تضع أصحابها في خانة الأعداء.

المنطقة تتجهز لولادة كبرى، والاقتراب من الأهداف العظمى بات أقرب من أي وقت مضى. ومن يظن أن "البعبع" ما زال مخيفاً، فهو يقرأ من كتاب قديم أحرقت صفحاته بلهيب الإرادة الشعبية والمواجهات الميدانية. لقد استرد الناس فطرتهم، وما هو إلا قليل حتى يتجسد التحرير الكامل، ويُكتب تاريخ جديد بمداد من العزة والكرامة، تاريخ يقوم على دولة مبدئية ترعى الناس رعاية حقيقية كما شرع الله، دولة تنقل الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، دولة تنقل الناس من ظلمات المستعمرين الجشعين إلى نور الإسلام ورحمته، إنها دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله، هم على يقين بذلك ويعملون لمنع عودتها ونحن على يقين ومدعومون بوعد من الله سبحانه، ولن يخلف الله وعده، وبشرى من رسوله ﷺ.

بقلم أ.عبدو الدلي (أبو المنذر)

مقترح قانون جديد لتعزيز السيادة على الثروات الطبيعية
فهل يرى النور؟

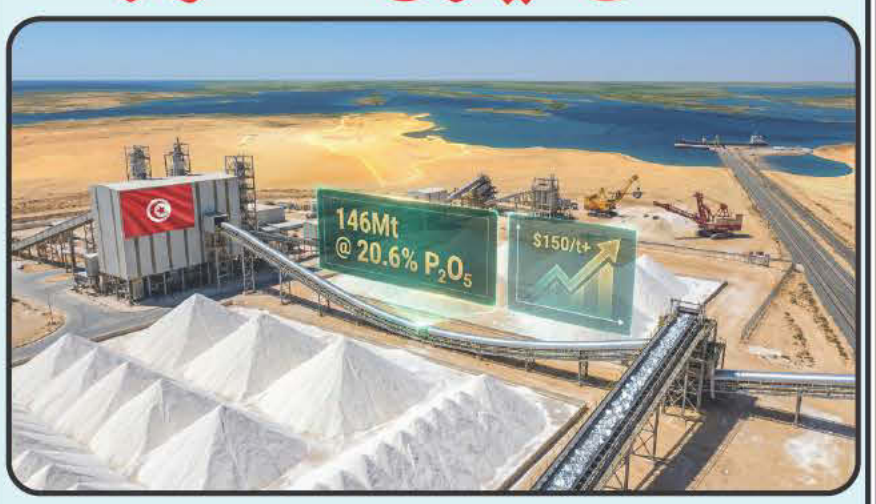

الخبر:تمّ مؤخّرا تقديم مقترح قانون عدد 109 لسنة 2025، للجنة الصناعة والتجارة والثروات الطبيعية والطاقة والبيئة، يتعلّق بالحوكمة والسيادة على الثروات الطبيعية.

التعليق:

أخيرا تم تقديم مقترح من قبل أحد أعضاء مجلس النواب يتعلق بالحوكمة والسيادة على الثروات الطبيعية. مقترح ما كان بالأصل أن يتم تقديمه من أحد النواب بل الأصل أن يكون سياسة دولة تحمي ثرواتها من عبث العابثين ومن اللصوص والسراق.

هذا المقترح يفضح السياسات القديمة التي كانت تنكر وجود ثروات في تونس فكثيرا ما صدع الساسة رؤوسنا بفقر تونس وعدم امتلاكها لأي شكل من أشكال الثروة مثل تلك التي حبى الله بها الدول المجاورة الجزائر وليبيا،فقالوا لا نمتلك نفطا ولا غازا بل نمتلك ثروة عقلية في أدمغة أهل تونس(المادة الشخمة)...ثم حين بدأ هذا الملف يتكشف شيئا فشيئا وبدأت الحقائق تظهر والعقود تكشف وصار الإنكار بلا فائدة خصوصا وفي البلاد تنتصب أكثر من 50 شركة بترولية ،اعترفوا بوجود ثروات لكنهم قالوا عنها أنها قليلة .ظهر فيما بعد أن تونس تمتلك خيرات كثيرة وثروات كبيرة تفي بحاجيات البلاد والعباد وتخرجها من أي أزمات بل تنقلها إلى مستويات عيش كريم لكن شيئا من ذلك لم يحصل وتبين فيما بعد أن الثروات على ملك الغير من شركات استعمارية ناهبة منتصبة على أرضنا تشفط خيراتنا بلا حسيب ولا رقيب ودون عدّادات ...وحين سئل أحد المسؤولين عن هذه الجريمة قال أننا نتعامل معهم بالثقة فلا حاجة للعدادات.

لكن وجب التنويه إلى أن هذا المقترح يبقى حبرا على ورق ما لم ير النور ولم يفعل فالكشف عن الثروات الحقيقية للبلاد وأحجامها ومراجعة العقود يقود إلى محاسبة كل طرف على التفريط والنهب فكل مسؤول تورط في تسليم ثروات البلاد ومنح امتيازات للشركات الأجنبية يجب أن يُحاسب حسابا عسيرا وكذلك كل شركة تورّطت في التعدّي على ممتلكات الشعب وثرواته وجبت مساءلتها وتغريمها ودفع كل مليم نُهب.

مثل هذا المقترح لا يجب التصويت عليه لأنه قد لا يرى النور أبدا ويبقى حبيس الأدراج فهو مقترح يترجم أمرا سياديا للدولة الأصل أن يتم تفعيله بالسرعة القصوى لكن لا أظن شيئا من ذلك سيحصل...

الأمر الآخر هو أن هذه الثروة هي ملك للناس كونها ملكية عامة وليست ملكية دولة فلا يحق للدولة أن تضع عليها اليد وإنما تشرف على استخراجها وتوزيع ريعها على أهل البلد.

ما هو واقع الثروات في الإسلام؟

رُوِيَ عن عمرو بن يحيى بن قيس المازنيّ عَن أبيض بن حمّال قال: " استقطعتُ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم مَعدِنَ المِلحَ بمَأرِبَ فأقْطَعَنيهُ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللّه، إنَّهُ بِمَنزِلَةِ المَاءِ العَدِّ – يَعني أنَّهُ لاَ ينقَطِعُ – فَقَالَ رَسُولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم :" فَلاَ إذَنْ". أخرجَه النّسائيّ.

أَقْطَعَ النَبِيُ صلى اللّه عليه وسلم المِلْحَ لِمَنْ طَلَبَهُ أَوَّلَ الأمْرِ وَهوَ يَعلَمُ أَنَّهُ مِلحٌ، وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ لاَ يَنقَطِعُ اسْتَرْجَعَهُ مِنهُ، لِيَكُونَ لِلمُسلِمِينَ عَامَّةً. وَعَلَيهِ فَإِنَّ كُلَّ مَعدِنٍ مِنَ المَعَادِنِ التِي لاَ تنقَطِعُ كَمَنَابِعِ البُترُولِ وَمَناجِمِ الحَدِيدِ والفسفاط هِيَ مُلكٌ لِجَمِيعِ المُسلِمِينَ، ولا يَجُوزُ لِلدَّولَةِ أن تُقطِعَهُ امتِيازًا لأَحَدٍ كَائِنًا من كَانَ وعلى الدولة أن تُحصّل هذه المنافع وتوزعها على المسلمين دون تفرقة أو تمييز.

ومن هنا جاءت المَادَّةُ 137 مِنْ مَشرُوعِ دُسْتُورِ دَولَةِ الخِلاَفَةِ الذي قدمه حزب التحرير:

تتحَقَّقُ المِلكِيَّةُ العَامَّةُ في ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ هِيَ:

أ- كُلُّ مَا هُوَ مِنْ مَرافِقِ الجَمَاعَةِ كَسَاحَاتِ البَلَدِ.

ب- المعادِنُ التي لا تنقَطِعُ كَمنابِعِ البترول.

ج- الأَشياءُ التِي طَبِيعَتِهَا تمنَعُ اختِصاصَ الأفرَادِ بِحِيازَتِهَا كالأنهارِ.

فلذلك لا يُنتظر تحسّن معيشي لدى الشعوب والأفراد بزيادة المنتوج أو إصلاح القطاع أو الكف عن الإضرابات لأن الناظم للعملية ومديرها هو النظام الرأسمالي المتوحش الجاثم على صدور الناس والذي أبرم العقود الفاسدة مع شركات النهب العالمي وقدم ثروة البلد لمن لا يستحقونها ،الذي حول الملكية العامة إلى ملكية دولة وأفراد مما سمح له بالتلاعب بالمال العام.

الحل كامن في نظام الخلافة الذي سيعيد الحقوق لأصحابها ويوزع ريع هذه الثروة على أهلها كونها ملكية عامة.

قال تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾.

بقلم أ. علي السعيدي

من العاصمة تونس...مسيرة التحرير
"ضد المناورات العسكرية الأمريكية على أرض تونس "

في وقفة عزّ وثبات، قام شباب حزب التحرير بولاية تونس يوم الجمعة 01 ذو القعدة 1447هـ، الموافق 17 أبريل 2026 بمسيرة مهيبة تحت عنوان " المناورات العسكرية بين تونس وأمريكا جريمة "، انطلقت من جامع الفتح إلى ساحة المسرح البلدي بالعاصمة، حيث جاءت فيها الكلمة التالية :

بسم الله الرحمان الرحيم

المناورات العسكرية الأمريكية
على أرض تونس جريمة

أعلنت وزارة الدفاع مشاركة تونس وللمرة التاسعة على التوالي، في المناورات العسكرية الأمريكية المسماة بـ "الأسد الإفريقي" وذلك تحت القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا "أفريكوم"، بداية من 13 إلى 29 أفريل الجاري.

لم تعد هذه المناورات العسكرية الامريكية التي تجرى على أرض تونس حدثًا عابرا أو تعاونًا تقنيًا محدودًا. بل تحولت، بفعل التكرار والتوسع، إلى تطبيع عملي مع الوجود العسكري الأمريكي، الذي بلغ ذروته مع استضافة تونس لأضخم مناورات "الأسد الإفريقي" سنة 2025، وما تلاها من ترسيخ لدور البلاد كقاعدة متقدمة للقيادة العسكرية الأمريكية في شمال إفريقيا، وتحويل المنطقة إلى مجال نفوذ أمريكي مباشر.

أيها الأهل في تونس

إن مشروع "أفريكوم"، الذي رُوّج له تحت شعار الحرب العالمية على "الإرهاب"، هو في حقيقته يندرج ضمن الاستراتيجية الأمريكية الشاملة الهادفة إلى السيطرة على منابع البترول والثروات، ومراقبة الممرات البحرية، وإعادة توزيع النفوذ في إفريقيا، وإزاحة الإرث الاستعماري الأوروبي القديم، ولا سيما البريطاني والفرنسي، لصالح استعمار أمريكي جديد، في صراع مكشوف على الثروات ومواقع النفوذ، يترافق مع محاربة الإسلام تحت عنوان "مكافحة الإرهاب"

أيها الأهل في تونس،

إن الجيوش الأمريكية إذا دخلت بلدًا أفسدته وجعلت أهله أذلة وكذلك يفعلون، وجرائمهم في العراق وأفغانستان تشهد بذلك، و دعمهم اللامحدود لكيان يهود في إبادة أهل غزة معلوم غير مجهول. فكيف نسمح بعد كل هذا لعدو غاشم، لا يرقب فينا إلا ولا ذمة، أن يطئ أرضنا، أر ض الخضراء، أرض المجاهدين، والله سبحانه وتعالى يقول: ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا.

ايها الأهل في تونس

إن أمريكا دولة مارقة وغادرة فهذه إيران لم يشفع لها دورانها في الفلك الأمريكي ومساعدتها لأمريكا في احتلال أفغانستان والعراق، ومساعدتها في خلط الاوراق في سوريا ولبنان واليمن خدمة للمصالح الأمريكية، ها هي لما انتهى دورها هاجمتها أمريكا مع كيان يهود وغدرت بها أكثر من مرة، وقتلت قادتها بهدف إخضاعها وجعلها دولة تابعة.

كما لم يسلم حلفاء أمريكا من منطق الهيمنة ذاته، فتهديداتها بالاستيلاء على جزيرة غرينلاند الدنماركية رغم دعم الدنمارك اللامتناهي لسياسات أمريكا في العالم، وتخليها عن أوكرانيا وهي في قلب المعركة بعدما أغرتها على استفزاز روسيا، وجلبها الخراب لدول الخليج التي فتحت أراضيها للقواعد العسكرية الامريكية فلم تدفع عنها صواريخ ايران التي دكت قواعدها. كل ذلك يؤكد أن الاعتماد على امريكا لا يجلب الا الخراب والدمار والتبعية وفقد القرار.

أيها الاهل في تونس

إن واجبكم اليوم وواجب أهل القوة والمنعة فيكم هو قطع أيادي الغرب من بلادنا وعلى رأسها رأس الأفعى أمريكا فهي العدو الحقيقي للاسلام والمسلمين, ولا يكون ذلك إلا برفض هذه المناورات والغاء الاتفاقيات العسكرية التي وقعها الباجي قايد السبسي، فهذه الاتفاقيات شر مستطير ستكون لها تداعيات خطيرة على المنطقة واستقلالها.

كما يجب عليكم العمل لإقامة دولة ذات قوة وشوكة وهيبة ضمن مشروع حضاري ينبثق من عقيدة الأمة، يجعل السلطان للأمة والسيادة للشرع، ويقطع دابر المستعمر بجيوش ضاربة تحمي بيضة المسلمين وتنسي أعداء الدين وساوس الشيطان، وبذاك تحفظ للبلاد كرامتها وللأمة أمنها واستقلالها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

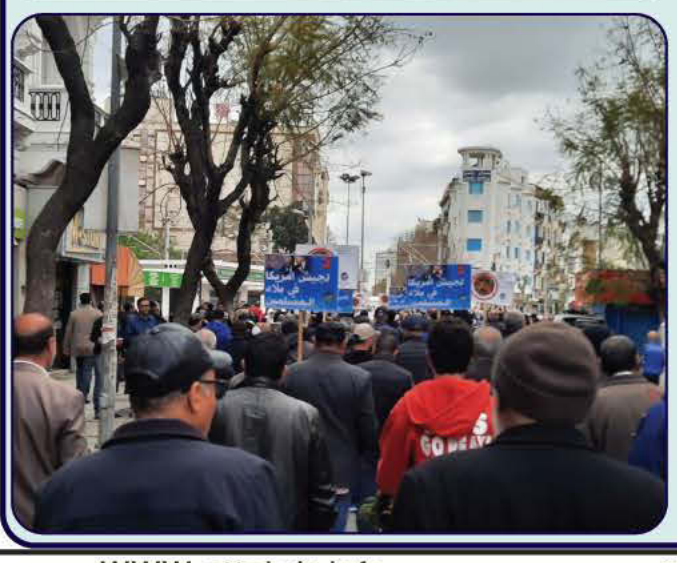

مرايا الحرب: كيف تكشف تناقضات ترامب
غياب الاستراتيجية؟

في سياقات الحروب، لا تُعدّ التناقضات مجرد زلات خطابية عابرة، بل تتحول إلى مؤشرات تتجاوز حد المناورة والتعمية عن الخطط العسكرية لتصبح كاشفة عن اختلال البوصلة الاستراتيجية. وهذا ما تعكسه بوضوح مواقف دونالد ترامب في تعاطيه مع الحرب ضد إيران؛ إذ تبدو أقرب إلى سلسلة من التحولات الحادة التي يفتقر تتابعها إلى خيط ناظم ورابط استراتيجي جامع، وتحكمها بدل ذلك اعتبارات اللحظة، وضغوط الواقع الآني، وردود الفعل السياسية أكثر مما يحكمها تخطيط طويل المدى أو رؤية متماسكة. وهذه صور ونماذج لأهم هذه التناقضات:

أولاً: من "التدمير الشامل" إلى "التأجيل المؤقت"

في لحظة تصعيد تزامنت مع دخول الأسبوع الرابع من الحرب، أطلق ترامب إنذاراً نهائياً: فتح مضيق هرمز خلال 48 ساعة أو مواجهة تدمير منشآت الطاقة الإيرانية. (الجزيرة في 22/03/2026)

لكن قبل انقضاء المهلة، تراجع وبدأ يتحدث عن تأجيل وضغوط تفاوضية. (مصراوي في 23/03/2026).

هذا التحول ليس مناورة محسوبة بقدر ما هو ارتداد سريع تحت ضغط الواقع ونزول من فوق الشجرة؛ إذ تشير التقارير إلى أنه لم ينفذ تهديداته رغم تكرارها، بدعوى أنه يقود مساراً تفاوضياً مع القادة الجدد في إيران، الأمر الذي نفته إيران. (نون بوست في 24/03/2026)

هنا يتبدى أول تصدع: قرار بالحرب، ثم تراجع قبل لحظة التنفيذ.

ثانياً: من خطاب الإبادة إلى لغة "المحادثات البناءة"

في خطاب متلفز، توعّد ترامب بإعادة إيران إلى العصور الحجرية حيث قال: "سنوجه إليهم ضربات شديدة للغاية خلال الأسبوعين أو الثلاثة المقبلة. سنعيدهم إلى العصر الحجري الذي ينتمون إليه. وفي الوقت نفسه، المناقشات مستمرة". (الجزيرة في 02/04/2026)

لكن في الخطاب نفسه، تحدث عن مفاوضات جارية وقرب التوصل إلى اتفاق، وعن أشخاص مختلفين تماماً ومحترفين جداً وعن نظام أكثر عقلانية في إيران. (إيران انترناشيونال في 02/04/2026).

والسؤال هنا: كيف يمكن الجمع بين خطاب الإبادة وخطاب التفاوض، إلا إذا كان الخطاب نفسه أداة ضغط آنية، لا تعبيراً عن استراتيجية متماسكة؟

ثالثاً: من تدويل الأزمة إلى الانسحاب منها

في مرحلة أولى، طالب ترامب الحلفاء - من أوروبا إلى آسيا - بالمشاركة في تأمين مضيق هرمز (سكاي نيوز في 17/03/2026). كما توقع أن ترسل دول كثيرة سفنا حربية للسماح بمرور السفن عبر مضيق هرمز وخاصة من حلفائه داخل الناتو. (رويترز في 15/03/2026)

لكنه في تصريحات أخرى قال بوضوح: على الدول الأخرى أن تتولى حماية المضيق، الولايات المتحدة لا تحتاج لذلك وأن بإمكانه "ترك الدول التي تستخدمه" تجد حلا. (العربي الجديد في 15/03/2026)

ثم عاد لاحقاً ليحثهم مجدداً على التدخل ضمن دعوات متكررة. (العربي الجديد في 03/04/2026)

هذا التذبذب يعكس غياب تصور ثابت: هل هي حرب أمريكية؟ أم عبء يجب نقله للآخرين؟

في هذا السياق، يبرز مقال بيير هاسكي في لونوفيل أوبس، حيث يقدّم نقداً مباشراً ليس فقط للولايات المتحدة، بل للموقف الأوروبي نفسه. ويرى هاسكي أن المشكلة لا تكمن فقط في سلوك ترامب، بل في الاستجابة الأوروبية المترددة والقبول الضمني بسياسات منحرفة، قائلا: "حذرنا الدبلوماسي.. يجعلنا في النهاية ضحايا طوعيين". (الجزيرة في 01/04/2026)

رابعاً: من الضغط الأقصى إلى تخفيفه اقتصادياً

بينما يهدد ترامب بتدمير الاقتصاد الإيراني، تتحدث التقارير عن محاولات لتهدئة الأسواق وخفض أسعار النفط عبر سياسات مرنة، بل إن الأسواق نفسها أصبحت رهينة تصريحاته؛ فكل تصعيد يرفع الأسعار مثلما حصل عند التهديد بالسيطرة على جزيرة خرج (دويتشه فيله في 30/03/2026)، وكل تهدئة تخفضها، مثلما حصل عند تأكيده على أن الحرب ستنتهي قريبا جدا. (وكالة الأناضول في 01/03/2026)

هنا يظهر تناقض جوهري: سياسة حرب من جهة، وسياسة استقرار اقتصادي من جهة أخرى، دون قدرة على التوفيق بينهما.

خامساً: من "النصر القريب" إلى حرب بلا نهاية

يؤكد ترامب أن الحرب قريبة من الاكتمال، وأنها ستنتهي خلال أسبوعين أو ثلاثة. لكنه في الوقت ذاته، يهدد بتصعيد إضافي (قد يصل إلى الغزو البري) ويقر باستمرار العمليات العسكرية دون سقف زمني واضح، ما جعل موقع يورونيوز مثلا، يطرح السؤال التالي: ما وراء التصريحات المتناقضة.. هل يمهّد ترامب لعملية برية ضد إيران يوم "الجمعة العظيمة"؟

بل إن محللين يرون أن خطابه يفتقر لأي تعريف للنصر أو خطة للخروج. هنا يتحول النصر من هدف استراتيجي له أهداف ثابتة إلى شعار متحرك. وفي هذا السياق، قدم الجنرال ميشيل ياكوفليف، نائب رئيس أركان Shape السابق، وهو مركز القيادة العسكرية العليا لحلف شمال الأطلسي المسؤول عن تنسيق عمليات التحالف في أوروبا، قدم تحليلاً لاذعاً للاستراتيجية الأمريكية، حيث أكد خلال مقابلته مع صحيفة لوفيغارو أن "ترامب خسر الحرب بالفعل".

سادساً: من رفض الحروب الطويلة إلى الانزلاق فيها

ترامب الذي بنى خطابه السياسي على رفض "الحروب الغبية"، يجد نفسه اليوم في حرب مفتوحة مع تصعيد مستمر وتكلفة متزايدة، والمفارقة أن هذه الحرب نفسها بدأت باعتبارها حملة سريعة، لكنها تحولت إلى صراع ممتد، كما تحذر تقارير عديدة. (صحيفة لوموند الفرنسية في 02/04/2026).

المفارقة هنا، أنه كلما طال أمد الحرب، تبينت صحة الاتهامات الإيرانية باستخدام الحديث عن التفاوض كغطاء للمناورة العسكرية، حيث لا يكون التفاوض بديلاً للحرب، بل امتداداً لها أو غطاءً لها.

الخلاصة: سياسة بلا مركز

لقد بُنيت الحرب على فرضية انهيار النظام الإيراني سريعا عند استهداف قيادات الصف الأول والمرشد الأعلى، لكن مع فشل ذلك، بدأ الخطاب يتغير، فصار الحديث عن "نظام جديد" وعن "قيادة بديلة"، كما تحول هدف الحرب من القضاء على البرنامج النووي وعلى الترسانة الصاروخية، إلى القضاء على الجسور ومنشآت الطاقة، ومن السيطرة على مضيق هرمز، إلى السيطرة على النفط، أي أن الهدف نفسه يُعاد تعريفه بعد فشل تحقيقه. وهذا ما يفسر الانتقال من وضوح الهدف إلى فوضى الرسائل، فلم نعد نستغرب أن يصرح ترامب في خطاب واحد، أن الحرب انتهت، وأن المعركة مستمرة، وأن النصر تحقق وأن التصعيد قادم! وقد وُصف هذا المشهد بأنه أشبه بـ"قاعة مرايا" تعكس صوراً متناقضة بلا اتجاه واضح. (واشنطن بوست في 02/04/2026)

ما تكشفه هذه التناقضات لا يمكن اختزاله في كونه ارتباكاً عابراً، بل يعكس نمطاً متكرراً في صناعة القرار يقوم على الاستجابة لضغوط اللحظة بدل الانطلاق من تخطيط مسبق، وعلى تعديل الأهداف بدل مراجعة الأدوات، وعلى توظيف الخطاب بوصفه أداة تكتيكية ظرفية لا إطاراً استراتيجياً ناظماً لأعمال سياسية وعسكرية تسير وفق خطة.

وبعبارة أدق، لا تبدو هناك استراتيجية تُختبر عبر الوقائع، بقدر ما تبدو الوقائع نفسها عاملاً ضاغطاً يعيد تشكيل القرارات بصورة مستمرة مع كل اختبار. ولا يقف أثر هذا النمط عند حدود الارتباك الداخلي وإقالة كبار العسكريين وتراجع شعبية الرئيس، بل يمتد ليقوّض ثقة الحلفاء ويثير شكوكهم في موثوقية الالتزامات الأمريكية، بما يفتح المجال أمام تآكل الشبكات التحالفية التي شكّلت ركيزة النفوذ الدولي لواشنطن لعقود. وفي الوقت ذاته، ينعكس هذا التذبذب على صورة الولايات المتحدة بوصفها القوة العظمى عالمياً، إذ تتآكل هيبتها تدريجيا كلما بدت قراراتها أقرب إلى ردود فعل ظرفية منها إلى تعبير عن قيادة استراتيجية مستقرة، وهي فجوة تتسع مع مرور الوقت.

هذا الفراغ الاستراتيجي الذي خلفه تراجع قدرة الدولة الأولى على قيادة العالم، سيمنح المجال بإذن الله وعونه لمن يمتلكون البديل الحضاري الإسلامي، لصناعة تاريخ جديد للأمة وإعادة تشكيل المشهد الدولي على أساس الإسلام. ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

بقلم المهندس وسام الأطرش

المدير المسؤول
منصف المقدم
رئيس التحرير
فتحي بن عمارة
WWW.attahrir.info
press@attahrir.info
المقر الاجتماعي
17، نهج باب الخضراء تونس
الفاكس 71345949
الهاتف 71345950
M . I . P.